رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 42 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 561-861 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الرابع والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الاستفادة من الايات السابقة وهي قوله تعالى او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها والايات بعدها - 00:00:21

التي سبق الكلام عنها قال الله جل وعلا فيهم مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون. او كصيد من - 00:00:47

السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين. يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا قوله سبحانه كلما اضاء لهم مشوا فيه هذه حالة المنافقين. اذا كانت نعمة - 00:01:05

وكان رخاء فانهم يظهرون الايمان ويكونون مع المؤمنين في الظاهر ويطمئنون كما قال سبحانه من الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به لكن اذا اظلم عليهم - 00:01:33

اذا اظلم عليهم قاموا اذا حصل شيء من ما يكرهون او شيء مما لا يوافق رغباتهم فانهم لا يسيرون بل يقفون في مكانهم كما حصل من المنافقين في يوم احد - 00:01:55

فانهم وقفوا كما قال سبحانه الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا فهم وقفوا ولم يمظوا لانه اظلم عليهم ما رأوا من جند الكفار وخشوا منهم فلذلك قعدوا وقاموا ولم يندفع مع المسلمين - 00:02:16

في القتال في سبيل الله ويؤخذ من هذه الايات ان عدم الايمان بالقضاء والقدر كما ذكرنا يسبب الجبن والخوف وآآ آآ التردد آآ عند المنافقين. فالايمان بالقضاء والقدر نعمة من الله سبحانه وقوة - 00:02:41

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - 00:03:09

فاذا اخفق المؤمن في هذا الموقف فان له املا في الله عز وجل ان ينتصر في الموقف الاخر ويحسن الظن بالله عز وجل ثم ننتقل الى الكلام على قوله سبحانه - 00:03:24

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. استبشرون بنعمة من الله وفضل. وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - 00:03:42

منين لما استشهد في وقعة احد سبعون شهيدا من خيار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصل من المنافقين ما حصل من الانتقاد للرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين - 00:04:06

في خروجهم وبروزهم للقتال وانهم لو بقوا في المدينة لما حصل عليهم شيء لو اطاعونا ما قتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا لما قالوا هذه المقالات وفضحهم الله عز وجل ورد عليهم فيها - 00:04:27

بين سبحانه وتعالى حالة الشهداء الذين قتلوا في المعركة وانهم اصابوا خيرا من الله سبحانه وتعالى وكان فكان قتلهم واستشهادهم خيرا لهم من بقائهم على الحياة التي يطمع بها المنافقون - 00:04:51

المنافقون انما يريدون الحياة الدنيا ولا ينظرون الى الاخرة ولا الى الجنة ولا الى ما عند الله سبحانه وتعالى وانما نظرتهم الى العاجل الله سبحانه وتعالى بين في هذه الايات حالة الشهداء - 00:05:12

الذين قتلوا في معركة احد وغيرهم من الشهداء في سبيل الله الى ان تقوم الساعة وقد قال تعالى في سورة البقرة ولا تقول لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء - 00:05:37

ولكن لا تشعرون فالشهادة في سبيل الله فيها الاجر العظيم والثواب العظيم الذي يعوض الله به الشهيد عما فاته من الدنيا وهي اعظم المطالب عند المؤمنين بخلاف المنافقين فان ابغض شيء اليهم الموت - 00:05:55

وابغض شيء اليهم القتل كما هو عند اليهود كما ذكر الله ذلك عنهم في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياتي ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر - 00:06:23

والله بصير بما يعملون فاليهود والمنافقون وسائر الكفار هذه نظرتهم ينظرون الى العاجلة ويحبون البقاء فيها ويكرهون الموت ولا يؤمنون بالاخرة ولا بما في الاخرة من الجنة ولا تحسبن الذين قتلوا - 00:06:43

في سبيل الله وهم الشهداء عند الله سبحانه وتعالى امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فهم وان قتلوا وماتوا في هذه الدنيا وفي مرأى الناس فانهم عند الله احياء. حياة برزخية - 00:07:07

لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى فقوله بل احياء اي حياة برزخية ليست كحياتهم في الدنيا حياتهم في الدنيا انتهت بالقتل وترتبت عليهم احكام الوفاة ولذلك تجرى عليهم آآ بعض احكام الجنايز من - 00:07:31

تكفينهم في ثيابهم التي قتلوا فيها ودفنهم فلو كانوا احياء حياة كحياة الناس على الدنيا لما دفنوا وايضا تورث اموالهم وتتزوج نسائهم فحياتهم التي ذكرها الله في هذه الاية هي حياة برزخية - 00:08:03

من امور الاخرة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال في سورة البقرة بل احياء ولكن لا تشعرون لا تشعرون بحياتهم لانها ليست من جنس حياتكم على هذه الدنيا - 00:08:30

وقوله احياء عند ربهم هنا. قال احياء عند ربهم. يعني احياء حياة برزخية عند الله وليست حياة في هذه الدنيا فقوله عند ربهم وقوله ولكن لا تشعرون هذا يعطي ان حياتهم حياة خاصة - 00:08:51

ليست كحياة الناس على هذه الدنيا وقوله يرزقون ان يؤتى لهم برزق من الجنة كما صح في الحديث انها تكون ارواحهم في حواصل طير اه ترعى او تسرح في انهار الجنة - 00:09:12

وتأوي الى قناديل معلقة تحت العرش هذه حياتهم البرزخية انهم في نعيم وفي رزق وفي سرور نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الشهادة في سبيله وان يرزقنا حسن الخاتمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:09:31